Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أليس لهذا الرجل سرير؟

ـ والسرير لا يحتاج إلى إمرأة تدفئه ليلاً وتشيع فيه البهجة والسرور نهاراً؟

ـ ألا يرغب هذا الكيان الآدمي في الفعل؟

كم تمنت وكم تتمنى شهد أن يطلبها في فراشه، ومع هذا لم يفعل بل ولم يلمح لذلك، حتى اللمسات التي تحدث عفواً بين رجل وامرأة يتجنبها. ويمر الأمر وكأنه لم ينتبه لها. كانت في عذاب فهي تخاف الاقتراب من أي رجل آخر، لو حدث هذا لن تستطيع الاقتراب منه. ربما لا تحاول رؤيته بعد ذلك وهي مشدودة له بآلاف الخيوط غير المرئية، حتى التعاسة يتعودها الإنسان ويشتاق لها بعد فترة من الوقت.

تسأل نفسها، هل أحبَّته؟ إنها نفسها لا تعرف وإن كانت تنتظر التلاقي معه بحرارة من نوع خاص، تسأل نفسها وهي في الطريق إليه، أيهما ينتظر التلاقي بحرارة: قلبها أم جيبها؟